



يَصِفُ هذا الفصل بعض الإرشادات العامّة التي وَجدها الآباء مفيدة عند تعليم أطفالهم مهارات جديدة. حاول أن تستعمل هذه الإرشادات بالإضافة إلى الأوامر المعيّنة لكلّ نشاط في الفصول من 5 إلى 8، والفصلين 10 و 11.

أنت أعلم الناس بطفلك

لا أحد يعرف طفلك وقدراته مثلك. أنصت إلى مشاعرك وتجارحك فيما يختصّ بتطوّر طفلك، حتّى إذا كانت مختلفة عمّا يخبرك به طبيب الصحة، أو المعلمّ أو هذا الكتاب. يُمكنك أن تتعلّم الكثير من الناس أصحاب الخبرة مع الأطفال ذوي العاهات البصرية، لكن كلّ طفل مختلف. أنت أعلم الناس بطفلك.

دع طفلك يأخذ زمام القيادة

اللعبة وسيلة هامة للأطفال، إذ يتعلّمون بواسطتها عن العالم. والطفل يتلهّف جدًّا للعب متى كان يعمل شيئًا يحبّه. فإذا أظهر طفلك اهتمامًا بجسم ما، أو شخص ما، أو نشاط ما، كل ما عليك هو استعماله كلعبة لمُساعدته أن يتعلّم مهارات جديدة. والسماح لطفلك بأخذ زمام القيادة يُساعده أن يتعلّم أنّ اختياراته مهمة وأنّه يملك قدرًا من السيطرة على ما يحدث. لكنّ ذلك لا يعني ترك الأمور بلا تخطيط. إنّما يلزم التّفكير في المهارات التي يحتاج طفلك أن يتعلّمها (انظر صفحة 12)، وأنواع النشاطات والأجسام التي قد تُساعده أن يتعلّم هذه المهارات. حينئذٍ يُمكنك أن تُفكّر في طرق لمُساعدته أن يتعلّم أكثر وهو يلعب.



كَيْفَ النشَاطَاتِ عَلَى طِفْلِكَ

قد يتعلّم الطّفلُ مهارةً معيَّنة بعدة طرقٍ مختلفة. لذا يُمكنُ أن تُكَيِّفَ النشَاطَاتِ فِي هَذَا الكِتَابِ لنتناسب مع طفلك وعائلتك ومجتمعك بأفضل طريقة ممكنة.

بينما أنت تقوم بالنشاطات مع طفلك، ستجد طرقاً للقيام بعمل أشياء تُثير اهتمامه وتُجعله يُريد أن يعمل شيئاً ...



يبدو أنّ "نوح" يخشى الانزلاق وحده. لكن مُرَّجاً حاول الانزلاق إذا وقفت في مكان قريب وتكلّمت معه.

... وستعرف ما يُزعجه أو يجعله يُريد التوقّف.



ليس عندي مكعبات لكن هذه اللعبة تفني بالعرض.

يُمكنُ أن تُكَيِّفَ النشَاطَاتِ بحيث تستغلّ المواد المتيسرة. على سبيل المثال، إذا بيّن نشاط في هذا الكتاب الطّفلُ وهو يستعمل لعبة، فأنت لست مضطراً إلى صنع تلك اللعبة نفسها أو شرائها. بدلاً من ذلك، استعمل أي شيء متوفر عندك.



كَيْفَ النشَاطات بحيث تتوافق مع عمَلِك اليومي ونشَاطات عائلتك.

قال الكتاب أن أساعد "فايز" ليقوي
يديه. وترتيب الفاكهة على المنصة في
السوق سئيساعده ويساعدني أيضًا.



أولاً، جَرِّب النشَاطات بنفسك

وأنت تستعدّ لتعليم طفلك، جَرِّب كُلّ نشاط بنفسك، وفكّر في كُلّ خطوة. سئيساعدك هذا أن تُفكّر
في أفضل وسيلة لتعليم طفلك.



هذا الأب يتعلّم كيف يُطعم نفسه حين
يستطيع أن يرى من جانب واحد فقط.



هذا الأب يتعلّم كيف يُطعم نفسه
بدون أن يكون قادرًا على الرؤية.

اعمل من وراء طفلك

ياسر، هل أستطيع أن أضع يدي
على يدك لمساعدتك؟

عندما تشرح لطفلك كيف يعمل نشاطاً جديداً، مثل إطعام أو
إلباس نفسه، من الأسهل له أن يفهم حركاتك إذا كنت خلفه.
يُحبذ أحياناً وضع يديك عليه. لكن احرص على سؤاله أولاً إذا
كان ذلك مقبولاً.



اثبت على وتيرة واحدة

حاول تعليم المهارة بالطريقة نفسها في كل مرة،

مستعملاً نفس الكلمات

والخطوات. وستضطر إلى القيام

بأنواع مختلفة من النشاطات لأن

الأطفال لا يظنون على اهتمامهم

بنفس الشيء مدة طويلة. لكن

حاول ألا تُغيّر طريقة كلامك عن

كل مهارة وطريقة تعليمه إياها.

من المفيد أيضاً بدء النشاطات

وإنهاؤها بنفس الكلمات أو

الأعمال. وسيدرك الطفل بهذه

الطريقة أن

النشاط يتغيّر.

انتهى العشاء يا

بيبو.



يقول والد بيبو هذه الكلمات في كل مرة تنهي

فيها العائلة العشاء.

أتح لطفك ما يكفي من الوقت

الطفّل الذي تصعب عليه الرؤية يستغرق وقتاً أطول لعمل الأشياء، على الأقل في بادئ الأمر. ويحتاج وقتاً للتفكير فيما طلبت منه عمله وفي كيفية الردّ عليك. فلتحرص - إذاً - على إتاحة ما يكفي من الوقت له كي يكون ناجحاً فيما يعمل.

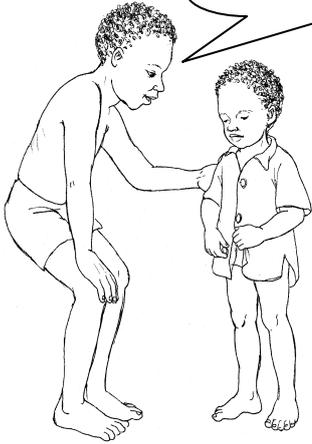
هو ينتظر دائماً لحظات قليلة قبل أن يبدأ الأكل.



برافو يا كرم. باقي عندك تزي واحد فقط لتعمله.

أعلم طفلك بما حقّقه من إنجاز

الطفّل الذي لا يُحسن الرؤية لا يستطيع أن يرى أنّ المهمة قد اقتربت من الانتهاء، لذا يحتاج إليك لتعلمه، وإلا فقد الثقة، لعدم إدراكه ما حقّقه من إنجاز. فاحرص على مدحه كلما أحسن العمل. يحتاج كلّ الأطفال إلى المدح.



اسمع الماء؟ أنا أغسل الأرضية يا كامل. فهي تنسخ بعد أن يمشي الناس عليها.

أخبر طفلك بما يجري حوله

الطفّل المبصر يعرف الكثير عمّا يجري حوله. فهو يعرف، مثلاً، من معه في الغرفة، ومن يتكلّم، وما يعمله الناس الآخرون، ومن أين تجيء الأصوات. أمّا الطّفّل الكفيف فيتعلّم استعمال حواسّه لمعرفة العديد من هذه الأشياء نفسها. فيمكنك أن تُساعده ليتعلّم عن بيئته المحيطة بوصف ما يجري وشرحه.



تذكر كيف يتعلم الأطفال

وأنت تُعلم الطفل مهارة جديدة، سيتعلمها على مراحل.

أولاً، يتعلم أن يعمل المهارة بشيء
من المساعدة.



فينتذكر كيف يعملها وحده.



وأخيراً، يستعمل المهارة في مواقف جديدة.

أحسنّت يا موسى. الآن تعرف
أيضاً كيف تمشي إلى الخارج
بأمان.



حاول أن تدرك المراحل الثلاث جميعاً
وأنت تُعلم طفلك. تذكر أيضاً أن كل
الأطفال يحتاجون إلى قدر كبير من
الممارسة قبل أن يتعلموا مهارة جديدة
بالكامل.

العديد من النشاطات في هذا الكتاب تستلزم منك تقديم قدر كبير من المساعدة لطفلك في بادئ الأمر. لكن عندما يبدأ يُتقن مهارة ما، أنقص المساعدة تدريجياً. على سبيل المثال، متى تعلم طفلك إطعام نفسه:

كوكو، إن البطاطا في
طريقها إليك!



في بادئ الأمر، قد تضع يديك على يديه وتحرّك ذراعيه.

ها أنا أضع يدي على ذراعك
لأساعدك قليلاً.

ثمّ حين تشعر أنه بدأ يمارس جزءاً من النشاط بنفسه، خفّف قبضتك على يده. ثمّ حرّك يديك تدريجياً إلى معصمه وأسفل الذراع

...



كفى يا كوكو. قد بدأت
إطعام نفسك.



... وبعد ذلك إلى مرفقه

شجع طفلك على الاستقلال

طبيعي أن يريد الإنسان مُسَاعِدَةَ طفله في عَمَلِ الأشياء. لكن حذارٍ من مُسَاعِدَةِ طفلك إلى درجة تضييع الفرصة عليه أن يتعلّم كيف يدور العالم من حوله. على سبيل المثال:

قد أوشكت على
إمساكها يا دودي. قَرَّب
يدك قليلاً إلى صوت
التقر... ..



...لكنّه سيَتعلّم أكثر لو ساعدته
على العثور على اللعبة بنفسه.



عندما يُسقطُ الطّفل لعبة، من
الطبيعي أن تريد التقاطها

أحسن استعمال ما تبقى من بصر طفلك

إذا كان طفلك يرى قليلاً، فحاول القيام بنشاطات تستغل ما تبقى من بصره. يوضّح الفصل
القادم كيف يتم ذلك.

نظراً لأنّ نورا ترى الأشياء أفضل في الضوء
الباهر، سأصنعها على بطانية مع لعبها هنا في
الحوش وأنا أغسل الملابس.

